البوادي الخالية عن ذكره غالبا فيفوته الازدياد من العلم
او هي الثالثة يبتليه اي تختبره بخدمة السلطان اي كأن
يكون وزيرا له او كاتبا معه والسلطان الملك الاعظم وظاهر
ان خدمة من دونه ممن تؤل اليه لخدمته بما ذكر ونحوه وكفى بذلك
بلوى ففي الخبر ما من عالم يأتي باب سلطان طوعا الا كان
شريكه في كل لون يعذب به في جهنم وفيه ايضا من سكن البادية
جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن
وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا
انتهى وان يجتنب اي الطالب مجالسة المكثار بكسر الميم اي
كثير الكلام ومجالسة الفسقة جمع فاسق والفسق بكسر الفاء
اصله الخروج عن القصد والفاسق في الشرع الخارج عن امر
الله تعالى بارتكاب الكبيرة او الاصرار على الصغيرة ودوي
التعطيل لانفسهم اي اصحاب البطالة والفراغ وترك الاشتغال
راسا خصوصا المكبين على اللهو واللعب والبطالة في النهي عن
مجالسة هذين الصنفين ما مر من كون مجالستهم مؤثرة لا محالة
مع تضييع الوقت بها وذهابه في غير فائدة ولان المرء من جليسه
والطبع سراق ففي الحديث ان الله تعالى لا يحب الفارغ الصحيح
لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة وفيه ايضا اشد حسابا يوم
القيمة المكفي الفارغ اذا تقرر هذا فليجانب ارباب الجد والاجتهاد

ويتامل

ويتامل ارشد ويسمع حكايا تهم ففي الحديث صفة الجليس
الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فصاحب المسك
اما ان يحذيك بضم اوله واعجامه الذال اي يعطيك او تبتاع
منه ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه ريحا خبيثة
وينبغي له ان يجلس في حال درسه وتكراره مستقبل القبلة
اي الكعبة فان السنة في المجلس الا في احوال مخصوصة وان يغتنم
بالغين المعجمة بعد هاء مشناة فوقية فنون من الاغتنام بمعنى الغنيمة
اي يغنم دعوة بفتح الدال اي دعا اهل الخير والصلاح وتحترز
من دعوة المظلوم ما امكنه ومن جملة الاغتنام المحثوث عليه
مشهود اي الطالب دعوة المسلمين العظيمة بالحضور معهم
في جمعهم وجماعاتهم ودعائهم واعيادهم وسائر مجامعهم
الدينية لتشمله بركات اجتماعهم ودعائهم بل نقل عن الله
ذلك كما هو واضح والله تعالى اعلم وينبغي له ان يستفتح دفتر
بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه اي مجموعا في كم على كل حال
ليطالعه قيل من لم يكن له دفتر في كمه لم تثبت الحكمة في قلبه وينبغي
ان يكون فيه اي الدفتر بياض اي ورق غير مكتوب ليثبت فيه
ما سمعه او عثر عليه من الفوائد وينبغي له ان يسعى اي يتعب
في تحصيل واستثمار ما يقوي الحفظ ويزيده مما جعله الله تعالى
سببا في ذلك والحفظ كما في التعريفات ضبط الصور المدركة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)